

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

ولاية سعيدة



كلية الأدب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و الآداب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص : لسانيات عامة

بعنوان

قراءة في كتاب

مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية

تحت إشراف الأستاذ :

العربي دين

من إعداد الطالبتين :

* جمل فاطمة فرح

* بلعباس حنان

السنة الجامعية

2020/2019





وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
إِلَّا قَلِيلًا (85) الإسراء

شكر و عرفان

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فالشكر والحمد لله على نعمه التي لا تحصى.

ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه ، إذا وفقتنا في إتمام هذا العمل ويسرت لنا الأمر العسير

..

اللهم أن تقبل منا هذا العمل وأنت راض عنا...

نتقدم بجزيل الشكر:

إلى من كان سندا لنا بعمله ومشرفنا بحكمته. تشكراتنا الخالصة إلى الدكتور
"العربي دين" المشرف علينا وعلى وقفته معنا في تقديم التوجيهات
والنصائح فيما يخص بحثنا وإلى والدينا الغاليين أطال الله في عمرهما و
حفظهما.

وشكرا

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من عزني الله بعزهما وغمراني بدعواتهما
المباركة وفتح لي طريق العلم والتعلم:

والدي الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلتي الكريمة

إلى من شرفني إشرافه على بحثي أستاذي الغالي العربي دين.

أهدي هذا العمل

إلى من كتب لي أقدار أن ألقاهم وتنشأ بين وبينهم وروابط المحبة والصدقة.

جمل فاطمة فرح

إهداء

أهدي هذا العمل إلى إلى أعلى ما لدي في الكون, والتي كان لها الفضل في تشجيعي والدعاء لي والتي غمرتني بحنانها وحبها أمي الحبيبة وأتمنى لها دوام الصحة والعافية

إلى من كان الشمعة التي تنير دربي

ومن علمني الجهاد والمثابرة وحب الإطلاع والسير على خطى الحبيب والمصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام

إلى أبي أطال الله في عمره.

إلى الأستاذ المشرف العربي دين

بلعباس حنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى ازواجه الغر الميامين وعلى اصحاب الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

مما لاشك فيه ان الانسان اليوم يواجه تحديات كبيرة اوجدتها المتطلبات المتغيرة للحياة المعاصرة وتحدياتها ، ويقع على كامل التعليم ، بوصفه للمحطة الرئيسية المبكرة لإعداد الانسان ، العبء الاكبر في تحويل المعرفة التي يكتسبها الطلاب الى أنشطة هادفة وفعالة ضمن مجالات الحياة اليومية المختلفة ، بمعنى انه يتعين على التعليم تمكين الطلبة من تطبيق المعرفة المكتسبة على ارض الواقع . من ناحية ثانية لم يعد نمط التعليم التقليدي المقتصر على تلقين وتلقي المعلومات واستنكار الحقائق هو التعليم الذي يواكب التقدم لذلك انصب اهتمام الباحثين والمربين وواضعي المناهج على عملية تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب ، لاسيما العليا منها ، ليتمكن الطلبة من توظيفها في مواجهة مواقف الحياة اليومية متزايدة التعقيد . ومن المعلوم ان المناهج التقليدية للتعليم تؤدي الى اكتساب الطلاب ما يعرف بالمعرفة الحاملة التي لاتساعدهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم باستمرار .

لذلك مفهوم ما وراء المعرفة بوصفه اعلى مستويات التفكير ، جميعا ، شائعا في العملية . ويستخدم مفهوم ما وراء المعرفة للدلالة على المعرفة الواعية للاستراتيجيات التي يستخدمها الافراد في مواقف

ومن الملاحظ ان قسما لا يشتبهان به من الطلبة يفتقر الى توظيف استراتيجيات التعليم المناسبة كما يفتقر الى استخدام ما وراء المعرفة ، من الوهلة الاولى لا يبدو أن موضوع ما وراء المعرفة قابل للتطبيق اليومي . العاجل في حياة الافراد ، على الرغم من استخداماته الواسعة في العديد من المواقف المختلفة وقد اصبح واضحا ان افضل لتنمية القدرات العقلية لدى المتعلم لا تكون فقط من خلال ادراكه للعمليات العقلية والمعرفية التي يقوم بها اثناء عملية التعلم بل ايضا من خلال التحكم بها.

وفي الوقت الكلي ازداد الاهتمام بمفهوم ما وراء المعرفة بشكل ملحوظ بسبب اسهام معلوماتها في تنمية كل من التفكير الجيد والتعلم المستدام ، مما يؤدي الى تخسين قدرة التعامل مع المواقف الجديدة في هذا العالم سريع التغير كما ان تضمين ما وراء المعرفة في عملية التعلم ينمي قدرة الافراد على التعلم الذاتي مما يمكن للطلاب من رفع مستوى

الوعي لديهم الى درجة يستطيعون من خلالها تعديل مسارهم في الاتجاه الذي يؤدي بلو الهدف .

ومن هنا جاء عنوان مذكرتي «مهارات ماوراء المعرفة اللغوية وعلاقتها بالكفاءة اللغوية»

فقد تمحورت اشكالية الدراسة في محورين بارزين من خلال الكتاب ، وهما الولوج الى ماهية مهارات ماوراء المعرفة ، وكيفية اعتمادها كمنهج سابق في عملية التعليم ، ثم طبيعة العلاقة بين مهارات ماوراء المعرفة والقدرة على ابراز اثرها في الكشف عن الكفاءة اللغوية كمنهج مشكلات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و ثم استخدام هذين المحورين الاساسيين في الكتاب كمحاولة لإيجاد مقياس المهارات ماوراء المعرفة ، وأيضا مقياس القدرة على حل المشكلات التي اعادها الكاتب في جداول في شكل عينات ، وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات ماوراء المعرفة بشكل عام وفي ابعادها الثلاث (التخطيط ، المراقبة ، التقويم...) وحل المشكلات في حين لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية على اعتبار معنوية الكفاءة بشكل عام ، ومن هنا تبرز في الكتاب اشكاليتان كان لهما الحظ الوافر منذ بداية الكتاب.

أولهما : ما هي فعالية مهارة ماوراء المعرفة في العملية التعليمية ؟

ثانيا : ما هي السبل الكفيلة بالكشف عن تلك العلاقة الطردية بين مهارات ماوراء المعرفة من جهة الكفاءة اللغوية ومن جهة اخرى؟

فكان اختيار الثالثة ذلك لعدة اسباب تذكر منها :

ان التلاميذ بعد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا وهم يدرسون في الجامعات للأسف لا يستطيعون تركيد جمل مفيدة اولا ينطقون الكلام نطقا سليما وهم يقرأون النصوص مثلا... ولهذا يلجؤون الى استعمال العامية في الكثير من الاحيان واستعمال بعض المصطلحات الفريسة .

الامر الثاني هو خروج من الاطار النظري الى ميدان حيث اكتسب خبرة في ميدان التعليم ، وأتعرف على طرق الاستاذ في اىصال الافكار والمعلومات الى تلاميذ ، وكيف يجيب انتباههم او يجعلهم يكفرون منه او من المادة التي يدرسونها .

الاهتمام بالتلاميذ منذ سنواتهم الاولى من اللغة العربية العامة وقواعدها انها محل الدراسة ...

من الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث ما يلي :

قسمنا بحثنا الى مقدمة طرحنا فيها الاشكاليتين ، والإطار النظري عنون ب : مهارات ماوراء المعرفة حدث فيه مفهومها ومكوناتها (**التنبؤ ، التخطيط ، الضبط ، التقويم ...**) اهمية الوعي مهارات ماوراء المعرفة ، الفروق بين الحقيقيين في الكفاءة اللغوية ...

اما بالنسبة للفصل الثاني عنون بالدراسات التي تناولت مهارات ماوراء المعرفة في مجال اللغة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية حدد فيه مناقشة الدراسة السابقة ، فروض الدراسة ...

اما الفصل الثالث ، عينت الدراسة الاساسية ، الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة ...

اما الفصل الرابع فكان معنون بتحليل النباتات وتفسير النتائج ، حدد فيه نتائج اختبار صحة الفرض الاول والثاني والثالث ، الرابع ، الخامس وفي الاخير فكانت خلاصة لهذه النتائج ...

اما المنهج التي اتبعته في الدراسة . في الفصل الاول انتهجنا المنهج الوصفي عرضنا فيه بعض المفاهيم وكل ما ذكر في هذا الفصل اما الفصول الاخرى فكان منهجا تحليليا تمثل في تحليل بيانات وعروض اهم النتائج المتوصل اليهما ومن اهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها تذكر منها:

- ❖ عبد المنجم احمد بدران مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية .
- ❖ احمد جابر احمد السيد تنمية بعض المهارات ماوراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج.

خطة دراسة كتاب

الفصل الأول

(تقدمة الكتاب)

- ❖ بطاقة الكتاب
- ❖ نبذة عن المؤلف
- ❖ ملخص الكتاب

الفصل الثاني

(مرجعية الكتاب)

- ❖ مكتبة الكتاب
- ❖ المرجعية الثقافية للمؤلف
- ❖ أسلوب المؤلف

الفصل الثالث

(دراسة الكتاب)

- ❖ أهم العناصر التي إشتغل عليها المؤلف
- ❖ نقد وتقييم

الخاتمة

بطاقة الكتاب

عنوان الكتاب : مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية

التأليف : عبد المنعم أحمد بدران

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع

النوع : ورقي غلافي كرتوني

الصفحات : 276 صفحة

تاريخ النشر : 2008

المؤسسة : مؤسسة رؤية

عنوان المطبعة : مدرسة ابن نفيس معمورة

نبذة عن المؤلف**نبذة عن حياة المؤلف :**

عبد المنعم أحمد بدران : هو الدكتور عبد المنعم أحمد حسين أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي ولد في 25 مارس 1972 .

درس في جامعة سوهاج قسم علم النفس لديه مجموعة من المؤهلات كونه أخذ مجموعة من الشهادات ليسانس في آداب التربية تخصص لغة عربية حاصل ماجستير في التربية تخصص علم النفس 2001 دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي 2006 شارك في تدريس مجموعة من المقررات من بينها: مبادئ علم النفس – سيكولوجية الذكاء علم النفس – الفروق التربوي – علم النفس التربوي – مناهج البحث – الاختيارات و المقاييس

وشارك أيضا في مراجعة دليل برنامج للأطفال - الكلية التربوية بالجامعة – نائب رئيس لجنة تحكيم الاستبيانات الخاصة بتقييم الأداء التدريسي للأعضاء هيئة التدريس بالجامعة من عام 1937 – 1933

من مؤلفاته :

✓ عبد المنعم أحمد حسين 2008 التحصيل اللغوي و طرق التنمية القاهرة دار العلم والأنماط للنشر و التوزيع

و من أعماله المشاركة في الامتحانات و الكنترولات منها: المشاركة في أعمال المراقبة على امتحانات الطلاب **مرحلي البكالوريا – الدراسات العليا** من العام الجامعي

2011-2012 و العام الجامعي 2016-2017 المشاركة في أعمال الامتحانات بمعهد الاجتماعية – جامعة سوهاج

كما أنه لجأ إلى بعض المؤتمرات العلمية مثل:

✓ حضور المؤتمر السنوي السادس الدولي بعنوان التربية العربية و تعزيز الأمن
الفكري عصر المعلوماتية .

✓ حضور المؤتمر الحادي عشر بعنوان التربية و بناء الإنسان المصري الجديد فس
ضوء الخطة الإستراتيجية بمصر 2020 - 2030 الذي نظمته كلية التربية كفر
الشيخ في الفترة من 2016/9/8 . [2]

2 https://www.hugedomains.com/domain_profile.cfm?d=ajfan&e=com

ملخص الكتاب

تمهيد

كان لظهور مصطلح ما وراء المعرفة أهمية كبيرة في ميدان التربية حيث وجه نظرا للباحثين التربويين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات وإستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى الفرد و عدم الإقتصار على المعرفة ذاتها . فما جدوى إكتساب المتعلمين مجموعة من المعارف في عصر تتضاعف فيه المعرفة في شتى المجالات ؟ و عليه لابد من إكتسابهم مهارات تمكنهم من السيطرة على معرفتهم و التحكم فيها و تقويمها حتى لايسلم هؤلاء بما بعد قوله ؛بل بما يقيمونه و يطورونه بما يملكون من أدوات و مهارات تلك المهارات هي المهارات ما وراء المعرفة .

و هل بإمكان المتعلمين إستغلال هذه الأدوات و المهارات المعرفية لسبر أغوار المعرفة في حد ذاتها ؟

ويرى الكاتب في الكتاب الدراسة علمية تطبيقية تزيح الستار عن عالم ما وراء المعرفة وعلاقته بالكفاءة اللغوية أو الوجود بالقوة حسب تعبير تشو مسكي.

الفصل الأول لملخص الكتاب

يتضمن هذا الفصل الايطار النظري للدراسة:

مفهوم ما وراء المعرفة :

اول من اوجد هذا المصطلح هو فلافل عند دراسته لعمليات الذاكرة حيث عرفها :

” معرفة الفرد بعمليات المعرفة الذاتية ومعرفة بأي انتاج يرتبط بها

تعريفات لبعض المفكرين :

براون و ارميوستر : اتجاه في تعليم المهارات المعرفة يركز على وعي المتعلم.

وونج و وونج : هي الوعي الاستنباطي بالعمليات المعرفية والتنظيم الذاتي للفرد.

ريسنيك : التفكير بصوت عال او الحديث مع الذاتي .

كلوي : القدرة على مراقبة الفرد لكيفية استخدامه لعقله .

عرفت ما وراء المعرفة على انها :

قدرات : (وويد وكلوي)

عمليات : شراود و ديبينيسون

اجراءات : هينسون و إلرا

مهارات معرفية: فتحي جرواه

مهارات ما وراء المعرفة تتركب من : المعرفة والوعي والضبط فالمعرفة هي معرفة الطالب بمهارات المعرفة التي تتطلبها المهمة اما الوعي فهو وعي وإدراك الاستراتيجيات لتحقيق نتيجة ، والضبط القدرة على اخاذ قرارات واعية.

ما وراء المعرفة



وعي الطالب وإدراكه لما يقوم بتعليمه وقدرته على وضع خطط محددة للوصول الى اهداف واختيار الاستراتيجيات المناسبة .

الفرق بين استراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجيات المعرفة :

الاستراتيجيات المعرفية : تساعد على ضبط انتباهه وسلوكه ومشاعره و احساسه والاتصال والدافعية والفهم .

استراتيجيات ما وراء المعرفة : اجراءات عقلية يقوم بها المتعلم لإدارة عملية تعلمه وردود افعاله اتجاه مشاكل ما .

استراتيجيات المعرفة : تساعد الفرد في تحقيق هدف ما .

استراتيجيات ما وراء المعرفة : تؤكد انه قد تم تحقيق الهدف .

2/ ما وراء المعرفة تنقسم الى استراتيجيتين :

ما وراء المعرفة كاستراتيجية تدريسية : يقوم فيها المتعلم بوضع خطة تشمل التقديم للمهارة وهي تعد اتجاهها مهما في تعليم وتنمية المتعلم ووعيه بعمليات التفكير مع القدرة على التحكم في تعليمه وتقويمه .

ما وراء المعرفة كمتغير شخصي : فهو يرتبط بالمتعلم وحكمه على افعاله ووعيه وقدرته على التخطيط لاستراتيجيات مناسبة وضبطها وتعديلها .

مكونات ما وراء المعرفة:

ان فلافل اول من اشار الى مطلع ما وراء المعرفة اقترح تصنيف مكونات ما وراء المعرفة متغيرات متعلقة بالفرد ومتغيرات متعلقة بالمهمة ومتغيرات متعلقة بالمهمة ومتغيرات الاستراتيجية ركز على متغيري وهو ما يسمى بالإدارة الذاتية للمعرفة مثل كلوي وشيرنيرج .

3/ ان مهارات المعرفة في مجال القراءة تتمركز في ثلاث مراحل :

ما قبل عملية القراءة :

التحديد والتمييز عن كل ما يعرف عن الموضوع .
كتابة قائمة الافكار او النوعية المحددة .

اثناء القراءة :

توليد صوراً عقلية .
الاجابة عن الاسئلة المطروحة .

ما بعد القراءة :

تلخيص الموضوع .
كيفية استخدام المعلومات المستنبطة .

”الوعي لمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة “ .

القسم الاول : (المهارات التنفيذية لما وراء المعرفة في مجال القراءة) و تضمن

اربعة ابعاد فرعية : (التنبؤ ، التخطيط ، الضبط ، التقويم) .

القسم الثاني : عبارة عن تقرير ذاتي يضم بعدين اساسيين هما : التقويم الذاتي

للمعرفة و الإدارة الذاتية للمعرفة اما التقويم الذاتي للمعرفة يضم المعرفة التقريرية
والمعرفة الاجزائية والمعرفة الشرطية .

اما بالنسبة لإدارة الذاتية للمعرفة فتضم التخطيط . ادارة المعلومات والمراقبة الذاتية
وتعديل الغموض .

المهارات التنفيذية

التنبؤ : هو عبارة عن توقع الطالب لما يستطيع القيام به بالفعل في القراءة

ودرجة هذا التوقع .

التخطيط : يتضمن تحديد الاهداف و اختيار الاستراتيجيات اللازمة وتحديد

الصعوبات الكامنة و طرق التغلب عليها .

الضبط : هو عبارة طبيعة القرارات الواعية والأفعال التي يقوم بها الطالب

في اثناء ممارسته للنشاط بناء على معرفته ووعيه .

التقويم : القدرة على تحليل الاداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث

التعلم .

التقويم الذاتي :

التقويم الذاتي للمعرفة : تضم فئتين :

المعرفة التقريرية

المعرفة الاجزائية



هي المعرفة التي تتصل لمضمون
المتعلم وتتكون من المفاهيم
والحقائق



أي معرفة ينبغي ان يقوم به المتعلم

الادارة الذاتية للمعرفة :

تقوم على مبدئين مهمين هما :

ان يدرس للطلاب كيف يتعلمون اكثر من ان يدرس لهم ما الذي يجب ان يتعلموه .
ان يتعلموا كيف يسلكون مثل ما يسلك المتعلمون الناجحون ذو الكفاءة الذاتية في تعلمهم و
عملهم و حل مشكلاتهم .
وتتمثل الادارة الذاتية في :

التخطيط : تحديد اهداف القراءة و اختيار الاستراتيجيات اللازمة والإجراءات المرتبطة
بانجاز مهمة القراءة و تحديد الصعوبة الكامنة و طرق التغلب عليها .

ادارة المعلومات : وعي الطالب بقدرته على استخدام المهارات و الإستراتيجية القرائية في
اتجاه محدد للمعالجة الاكثر فعالية للمعلومات و يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها
الطالب في المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

المراقبة الذاتية : تعني وعي الفرد بما يستخدمه ممن استراتيجيات مختلفة للتعلم كما انها
تعد المكون الاساسي لبرامج التنظيم الذاتي .

تعديل الغموض : تعني القدرة على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأخطاء
الاداء (كما انه وعي الطالب بقدرته على استخدام الاستراتيجيات كالقراءة) ويعبر عنه
بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد تعديل الغموض في المقياس .

قياس ما وراء المعرفة :

أشار براون على تعريفات ومكونات ما وراء المعرفة على انها وجدت تباينا واضحا في الطرق المستخدمة لقياس ما وراء المعرفة مثل : الحديث عن الذات كما انه يقوم الطالب بمعالجة التفكير والاستراتيجيات اثناء حل مشكل الطالب ان يحل هذا .

اما بالنسبة للتقارير الذاتية مثل وعيه عن ذاته كمتعلم وعيه لمتطلبات المهمة .

الاستفتاء : فهو مثل التقارير الذاتية في محدوديته ويمكن علاج المشكلات المتعلقة به عن طريق استخدام الاسئلة التي تسهم ما وراء المعرفة " كما انها قد تكون اسئلة خاصة و ليست عامة " .

أهمية الوعي لمهارات ما وراء المعرفة

يمكن توضيح أهمية الوعي لمهارات ما وراء المعرفة فيما يلي :

أ. في مجال التعليم بصفة عامة : أشار كلوي بأن أهمية البحث تعطي فهما أعمق للطالب فهما أعمق للإدارة الذاتية للمعرفة لدى الطالب في تقييم الطالب لنفسه و توجهه نحو الأهداف الخاصة كما أن ما وراء المعرفة و تعديل السلوك المعرفي (يعلم الطالب أن يطبق عمليات) ينمو أن شكل متوازي السلوك المعرفي فما وراء المعرفة تشير إلى ما يعرفه الطالب حول تعلمه الذاتي بينما تعديل السلوك المعرفي يعلم الطالب أن يطبق عمليات ما وراء المعرفة من خلال التواصل الذاتي .

ب. في مجال القراءة : إن الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة يعد من أعلى مستويات التفكير الذي يختص بمراقبة القارئ لكيفية استخدامه لعقله لأن الطالب يحتاج إلى أن يفهم تفكيره عندما يقرأ و كيف يقرأ ويحتاج أيضا إلى التأكد في القراءة و يقيم ذاته فيما إذا كان قد إستخدم الأسلوب الأمثل ويرى **بالتكسار وبداون** أن السبيل لزيادة وعي الطالب : العلوم و المعارف و الخبرات ة كيفية تنشيط و توظيف المعرفة السابقة في مواقف القراءة والارتكاز على النقاط و العناصر البارزة ، ذلك لأن ما وراء المعرفة تركز على اهتمام المتعلم بمعرفته حول كيفية التفكير و كيفية التعلم لأن ما وراء المعرفة هي المعرفة بكيفية عمل العمليات المعرفية للوعي بالفهم **(براون)**.

الكفاءة اللغوية : إن الكفاءة اللغوية لا يمكن قياسها بصورة مباشرة ،ولكن يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاختبارات يطلق عليها اختبارات الكفاءة اللغوية و تهدف هذه الاختبارات إلى الوفاء على مدى استطاعة الطالب في ضوء خبرته اللغوية المتراكمة القيام بأعمال بطلب منه أدائها مستقبلا .

ويؤخذ على المقاييس أنها أهملت بعض جوانب الكفاءة اللغوية مثل : مقياس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية ، إعداد محمد الشيخ الذي أهمل التذوق الأدبي واختبار الكفاءة اللغوية للصف الثالث الثانوي إعداد مصطفى رسلان الذي أهمل الثروة اللغوية والاستماع ولكن الدراسة الحالية حاولت أن تضم أكبر عدد ممكن من اختبارات الكفاءة

اللغوية إلا تهمل أي جانب من جوانب استخدام اللغة العربية لدى الطالب لكي يكون أكثر دقة وفعالية في الوقوف على مستوى الطلاب الحقيقي في اللغة العربية مع الأخذ في الاعتبار التعريف الإجرائي للكفاءة اللغوية فجميع المقاييس المستخدمة في الحياة اليومية لذلك تكونت بطارية الكفاءة اللغوية من : **الثروة اللغوية – القراءة الناقدة – القواعد اللغوية – التذوق الأدبي – الإملاء – الاستماع .**

أ. الثروة اللغوية : هي مجموعة من الكلمات معا و هي موع اللغة الخاصة بشخص معين أو فئة معينة أو مهنة ما و هي مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة اعتبارها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى أو هناك فرق بين الكلمة و اللفظ فاللفظ هو مجموعة من الأصوات المنطوقة فإذا ما ارتبطت هذه المجموعة من الأصوات بمعنى محدد أصبحت كلمة فإن الكلمة أخص لأنها تعني اللفظ الدال على معنى (**إبراهيم أنيس**) كما أن الإنسان يكتسب الفاظ اللغة ودلالاتها في تجارب كثيرة من تجارب الحياة هما تتشكل الدلالات ثم تستقر على حال عندها يبني المرء لكل لفظ دلالاته معينة هي جزء من عقله و من نفسه .

ب. القراءة الناقدة : هي أعمال الفكر فيها يقرأ و التفاعل معه .وعرفها حسن شحاتة (1994 – 67) بأنها عملية يقوم القارئ بتحليل ما يقرأ أو إبداء الرأي فيه و مناقشته ،الاتفاق مع يقرأ أو الاختلاف معه . كما أنها نشاط هادف يقوم به القارئ من خلال تفاعله الوجداني العقلي مع الموضوع المقروء بهدف تذكر جزئياته و فهم معناه وتحليله و تفسيره وإعادة بنائه وتقييمه .

أهم المارات التي تستهدف في المرحلة الثانوية :

تبنت الدراسة الحالية لمهارات القرائية الآتية و الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية و هي تعرف السليم على الألفاظ و تفهم معانيها و ما بيدها من علاقات و إدراك المعاني و الأفكار إدراكات ما و الوقوف على تربطها وتسلسلها مع معا القدرة على استخلاص النتائج الحقائق من المقروء و التمكن من نقده نقدا يقدم على التحليل و الفهم العميق و إصدار الحكم الصحيح عليه .

مهارات القراءة الناقدة :

استخلص حنفي اليوهي (2003 – 55 – 56) من خلال دراسات التي تناسب طلاب المرحلة الثانوية أن مهارات القراءة الناقدة التي تناسب هؤلاء الطلاب منها : **استنتاج المعاني المتمنية – التمييز بين الحجج القوية و الحجج الضعيفة**

القدرة على التحديد وسائل التأثير والاقناع – الحكم على أدلة التي يستدل بها وجود مشكلة .

القواعد النحوية :

النحو هو مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة و مواقع الكلمات فيها وظائفها من ناحية المعنى و ما يرتبط من أوضاع إعرابية .

وبصيغة أخرى : النحو هو عبارة عن بلورة اللغة في قوانين عامة فهو يضع المعايير النظرية العامة للغة

وللنحو عبارتان رئيسيتان هما :

الهدف النظري : فهو يرمي إلى تعليم تعميمات العامة الشاملة للغة

الهدف الوظيفي : و هو يرمي إلى مساعدة المتعلمين في تطبيق تلك التعميمات و الحقائق في المواقع اللغوية المختلفة .

كما أنه مجموعة القواعد النحوية التي تنظم هندسة الجملة و مواقع الكلمات فيها و وظائفها من ناحية المعنى و ما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية .

وهناك طريفتان أساسيتان : لتشخيص حاجات المتعلمين إلى القواعد النحوية هما :

أ. استعمال الاختبارات.

ب. و التشخيصية التي توقف المعلمين على أخطاء تلاميذهم في النحو بطريقة موضوعية .

ملاحظة

أحاديث التلاميذ وكتاباتهم و جمع الأخطاء القوا عدية و تسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة و الدراسة و الشرح و التفسير و التطبيق مع التلاميذ فرديا أو جماعيا ، إذا ما ينظر الطالب إلى طالب المرحلة الثانوية فإنه قد اكتملت لديه القدرة على التجريد و التعميم و الاستنتاج و الربط و التطبيق .

التذوق الأدبي :

يعتبر التذوق الأدبي بأنه سلوك يعبر به القارئ أو السامع من فهمه للفكر التي يرمي إليها النص و الخطة التي رسمها للتغيير عن هذه الخطة وتأثيرها بالصور البيانية كما عرفتة الدراسة أيضا بأنه قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق من خلال إدراك نواحي الجمال و دقة المعاني و فهم التراكيب البيانية

الإملاء :

هي الاداة لنقل الأفكار من الكاتب الى القارئ نقلا سليما ، وهي طريقة لرسم الكلمات و تصوير اللفظ بحروف هجائه التي ينطق بها، عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ .

أو كما عرفها اللقاني : هي القدرة على رسم الكلمات رسما دقيقا بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة مع التمكن من استخدام المهارات الخاصة بها في كتابة الكلمات كتابة سليمة.

أو كما عرفتة الدراسة الحالية بأنها القدرة على رسم الكلمات دقيقا مع التمكن من استخدام المهارات الخاصة في كتابة الكلمات كما يظهر من خلال استجابات الطالب على اختيار المستخدم في الدراسة الحالية .

الاستماع :

وهو مهارة معقدة وهو أكثر تعقيدا من القراءة فالقارئ قد يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة و الرسم فإن المستمع أن يتابع المتكلم متابعه سريعة تحقيقا للفهم و التحليل فهذه عمليات معقدة لا تثير إلا من أوتي حظا وافرا من التعليم و التدريب إلى مهارة الاستماع .

أو كما عرفها حسني عمر و هو عملية إنسانية واعية لغرض معين هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في مختلف حالات التواصل وخاصة المقصود و تحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق و باطنها المعنوي .

الفروق بين الجنسين في الكفاءة اللغوية :

ذكر فتحي الزيات أن الدراسات كل ماكوبي وجاكلين اشارتا الى ان الفروق بين الذكور والإناث التي تأكدت من خلال مراجعة نتائج من دراسة ان البنات اكثر تفوقا عن البنين في القرارات اللفظية مثل : القراءة معاني المفردات، الفهم اللغوي .

اوضح احمد عمر (150-1997-154) ان كثير من الدراسات قد اثبتوا تفوق الاناث على الذكور و يتوفقن عليهم في الصحة اللغوية وفي السيطرة على القواعد الخاصة باستعمال الصحيح للغة فقد كان يسير من اللغويين الذين مالوا الى هذا الرأي

توصلت الدراسات الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في اختبار السرعة والفهم في القراءة **جمال شهاب (2002)** الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في السرعة والفهم في القراءة الصامتة البعدي في المرحلة الجامعية .

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الكفاءة اللغوية .

الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة وعلاقته بالكفاءة اللغوية :

ان القدرة على انتاج اللغة وفهما تسمى الكفاءة اللغوية وهذه الكفاءة طبع عليها الانسان منذ طفولته وهي مقدره تجسد العملية التي يقوم بها المتكلم اللغة بهذه صياغة الجمل .

يمكن قياس الكفاءة اللغوية لدى الطلاب من خلال مجموعة من الاختبارات يطلق اختبارات . وفي الدراسة الحالية تكونت بطارية الكفاءة اللغوية من اختبار الثروة اللغوية . اختبار القراءة و الناقد .

تودي ما وراء المعرفة دورا مهما لدى الطلاب في جمع المعلومات تنظيمها وأحداث تكامل وتنافس بينهما وتقييمهما كما ان القراء الجيدين يفهمون كيف يوظفون استراتيجيات ما وراء المعرفة بصورة فعالة .

ان طلاب الأكفاء يتعلمون كيف يقرؤون بفعالية أي يقرؤون لماذا يقرؤون

وهل يستمرون في القراءة ام يتوقفون وهل يغيرون طرق قراءاتهم ام

وهذا يعني ان قراءة الجيدين يوجهون الى انفسهم اسئلة طرق تساعد على فهم النص افضل من يرهم ، وهذا لأنهم يمتلكون مدى واسع من مهارات ما وراء المعرفة تساعد على فهم النص فهما جيدا .

ان مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة تؤثر تأثيرا ايجابيا على الكفاءة اللغوية لدى الطلاب وذلك ان كان لدى هؤلاء الطلاب درجة مرتفعة بالمهارات التنفيذية لما وراء المعرفة في مجال القراءة المتمثلة في قسم الاولى من القياس (التنبؤ ، التخطيط ، الضبط ، التقويم) .

الفصل الثاني لملخص الكتاب :

تضمن هذا الفصل عدة دراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة في مجال اللغة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية .

هدفت الدراسات الى معرفة على اثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في القدرة على قراءة ناقدة .

تضمن دراسة الاستراتيجيات الاتية والاستجواب والتنبؤ والتأمل .

النتائج باستخدام تحليل التباين . توصلت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجربة و الضابطة في قراءة الناقدة .

اشارت النتائج الى وجود فعالية عالية الاستراتيجية ما وراء الادراك في تنمية مهارات قراءة النص عند المجموعة التجريبية ، الى تفوق طلاب مجموعة التجربة على طلاب المجموعة الضابطة في تنمية مهارات قراءة النص عند مجموعة التجربة لمهارات قراءة النص الفلسفي بصورة تفوق طلاب المجموعة الضابطة .

مناقشة الدراسات السابقة :

يعد العرض السابق لبعض الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والكفاءة اللغوية يمكن مناقشتها من حيث الموضوع والأدوات والمعالجة الاحصائية واهم النتائج التي توصلت اليها وكيفية الاستفادة من الدراسة الحالية .

بالنسبة للموضوع - بالنسبة للأدوات - بالنسبة للمعالجة الاحصائية - بالنسبة للنتائج .

فروض الدراسة :

توصلت الدراسة التالية لعدة نتائج صيغت فروض الدراسة الحالية

- 1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة احصائية بين مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و الكفاءة اللغوية لدى طلاب صف الاول الثانوي .
- 2- يوجد اتساق في مكونات العلاقة بين المهارات الاساسية لما وراء المعرفة في مجال القراءة وأبعاد الكفاءة اللغوية .
- 3- يمكن التوصل الى نموذج سلبي يفسر الكفاءة اللغوية بين الطلاب عينة الدراسة في ضوء ابعاد الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة .

- 4- تساهم مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة في التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الاول ثانوي .
- 5- يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغيري الدراسة : فئة الطلاب (المرتفعين في مهارات ما وراء المعرفة في مجا القراءة والمنخفضين فيها) و جنس (ذكر و انثى) والتفاعل بينهما على الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف .

الفصل الثالث لمخلص الكتاب

الاجراءات التجريبية للدراسة

يتضمن هذا الفصل اجراءات الدراسة الاستطلاعية وصفا للأدوات المستخدمة في الدراسة كما يتضمن وصفا لعينة الدراسة الاساسية و منهج الدراسة و خطواتها و الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة .

في تحديد الدراسة الاستطلاعية اشار المؤلف الى ضرورة اعداد ادوات الدراسة التي ستوصف فيما بعد تطلب الامر لإجراء دراسة استطلاعية هدفت الى

- 1- الوقوف على المدى مناسبة ادوات الدراسة لمستوي افراد لعينة و التأكد من الوضوح التعليمات و كذلك وضوح البنود المتضمنة في هذه الادوات
- 2- التعرف على صعوبات التي قد تظهر اثناء تطبيق هذه الادوات والعمل على تلاشيها و التغلب عليها

3-التحقيق من صدق و ثبات ادوات الدراسة

ولتحقيق هذه الاهداف ثم تطبيق ادوات الدراسة على عينة استطلاعية عينة الدراسة الاستطلاعية

- عند اختيار العينة الاستطلاعية للبحث ان تتوفر فيها معظم خصائص العينة الاساسية للدراسة من ثم توافر في العينة الاستطلاعية على الشروط الاتية
- 1 ان تمثل العينة المرحلة العمرية ي هي طلاب صف الاول ثانوي
 - 2 ان يستبعد الافراد الذين لم يستكملوا جميع الاختبارات و كذلك الذين لم يستكملوا جميع الاختبارات و كذلك الذين لم يلتزموا بالتعليمات

تطبيق المقياس

حسب زمن التطبيق مقياس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و ذلك برصد الزمن الذي استرقه كل طالب من افراد العينة الاستطلاعية . ووجد ان متوسط الزمن اللازم للقسم الاول ثلاثون دقيقة لأدائه بعد شرح التعليمات للطلاب و التأكد من فهمها. كما وجد ان متوسط الزمن اللازم للقسم الثاني ثلاثون دقيقة لأدائه و ذلك بعد شرح التعليمات و التأكد من فهمها (فؤاد البهي السيد 1919-652-657)

طريقة تصحيح المقياس

بالنسبة للقسم الاول

في بعدي التنبؤ و التقويم يعطي المفحوص ثلاث درجات و ذلك اذا اختار (انا متأكد بدرجة كبيرة جدا) او (ه-انا ير قادر على الحكم على اجابتي هذا السؤال) اتفقت مع اجابته عن الموضوع او درجة واحدة و ذلك اذا اختار (انا متأكد) و اتفقت مع اجابته عن الموضوع .

اما في بعدي الضبط و التخطيط فيعطي الفحوص ثلاث درجات و ذلك اذا كانت الخطة التي وضعها كاملة و مناسبة للمهمة او درجتان و ذلك ان كانت الخطة التي وضعها المفحوص كاملة و مناسبة للمهمة و ليست خاطئة .
بالنسبة للقسم الثاني

تم تقديم الدرجات التالية (1.2.3) بالترتيب و ذلك العبارات الموجبة العكس صحيح بالنسبة للعبارات السالبة أي (3.2.1) وبذلك يكون الحد الاقصى للدرجات 219 و الحد الادنى للدرجات 73 درجا بطارية الكفاءة اللغوية .

الصورة الاولى للبطارية : مرت الصورة : مرت الصورة الاولى لبطارية بالخطوات الاتية :

- 1- دراسة اهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
- 2- الاطلاع على بعض الكتب والاختبارات في مجال اللغة العربية ومقاييس الكفاءة اللغوية .
- 3- تم تحديد مكونات بطارية الكفاءة اللغوية وذلك بناء على ما جاء في اطار النظري للدراسة الحالية حيث و عي ضرورة شمول هذه المكونات للميدان الذي تقيسه وهو الكفاءة اللغوية لذلك تكونت بطارية الكفاءة اللغوية :
 - 1- الثروة اللغوية
 - 2- القراءة الناقدة
 - 3- القراءة النحوية
 - 4- التذوق الادبي
 - 5- الاملاء
 - 6- الاستماع

الصورة التجريبية لبطارية الكفاءة اللغوية :

للوصول الى صورة التجريبية للبطارية تضم ما يلي :

- 1- ان الخطوة الاولى قبل حساب الصدق و الثبات هي حساب معاملات التمييز فلا بد ان يكون السؤال و أفضل الاسئلة هي التي يقترب فيها معامل السهول من 50 و أما بالنسبة لمعاملات التمييز فلا بد ان يكون السؤال قادر على التمييز بين الافراد وحتى يكون السؤال قادرا على التمييز يجب ألا يقل معامل تمييزه عن 0.40 (احمد الطيب (201-1999)

وبناء على بناء ذلك تم حذف الاسئلة الغير مقبولة من حيث معاملات السهولة او من حيث معاملات التمييز .

اجراءات الصدق و الثبات

اولا : صدق وثبات الاختبارات الفرعية للبطارية .

p - صدق الاختبارات الفرعية للبطارية ثم استخدم الطرق الاتية لحساب صدق الاختبارات الفرعية للبطارية .

1/ صدق الاتساق الداخلي لمفردات البطارية :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات بطارية الكفاءة اللغوية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار المنتبه اليه .

وكانت النتائج كالتالي :

أ- صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار الثروة اللغوية
 - كما يتضح من الجدول السابق ان جميع المفردات دالة احصائيا عند مستوى **0.01**
 ما عدا العبارات رقم **40-15-16-22-25-26-38-41**
 فهي غير دالة احصائيا عند مستوى **0.01** لذلك حذفت من اختبار .

ب- صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار القراءة الناقدة .
 - يتضح من الجدول السابق ان جميع المفردات الدالة احصائيا عند **0.04** ما عدل
 فهي غير دالة احصائيا عند مستوى **0.01** لذلك حذفت من الاختبار .

ج- صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار القواعد النحوية فيما يوضح الجدول السابق
 ان جميع المفردات دالة احصائية عند مستوى **0.01** ما عدا العبارات رقم **4-12-15-**
26 غير دالة احصائية عند مستوى **0.01** لذلك حذفت من الاختبار .

د- صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار التذوق الادبي ان جميع مفردات دالة
 احصائيا عند مستوى **0.01**

ما عدا العبارات رقم **20-30-38-39** فهي غير دالة احصائيا عند مستوى **0.04** لذلك حذفت من الاختبار .

الفصل الرابع لمخلص الكتاب

يقدم الباحث في الفصل الرابع بعض النماذج تحدد متغيرات الدراسة الحالية للمتغير المستقل وتمثل في مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة وتضم اثنتي عشرة مهارة فرعية موزعة على قسمين :

القسم الأول : المهارات التنفيذية لما وراء المعرفة في مجال القراءة وشمل التنبؤ والتخطيط و الضبط و التقويم.

القسم الثاني : ويضم بعدين فرعين بعد التقويم الذاتي للمعرفة وشمل المعرفة التقريرية و المعرفة الاجرائية و المعرفة الشرطية وبعد الادارة الذاتية للمعرفة و شمل التخطيط و الادارة والمعلومات و المراقبة الذاتية وتعديل الغموض و التقويم . اما المتغير التابع فتمثل في الكفاءة اللغوية وضم ستة ابعاد فرعية هي الثرة اللغوية و القراءة الناقدة و القواعد النحوية و التذوق الادبي و الاملاء و الاستمتاع .

يتضح من الجدول السابق ان البطارية الكفاءة اللغوية تتمتع بدرجة عالية من الصدق التلازمي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في بطارية الكفاءة اللغوية و درجاتهم في التحصيل اللغوي في الشهادة الاعدادية 0-73-0-63 وهي قيم الدالة احصائيا عند مستوى 0.01 عما يشير الى صدق البطارية .

ب/ ثبات بطارية الكفاءة اللغوية ككل :

تم حساب معامل ثابت بطارية الكفاءة اللغوية ككل عن طريق معادلة **كبودر ريتشارد** سن 20 وبلغ معامل الثبات 0.90

كما تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة **سيرمان - براون** وبلغ 0.91 فهي قيم دالة احصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير الى ثبات البطارية ككل .

3/ الصورة النهائية الاختبار الكفاءة اللغوية :

بعد الاطمئنان الى صدق و ثبات اختبارات الكفاءة اللغوية للاستخدام في الدراسة الحالية ثم كتابة هذه الاختبارات في صورتها النهائية ...

كما يتضح لنا في صورة النهائية لبطارية كفاءة اللغوية تتكون من (211) سؤال.

زمن تطبيق اختبارات الكفاءة اللغوية :

تم حساب زمن تطبيق اختبارات الكفاءة اللغوية برصد الزمن الذي ستغرقه كل طالب من افراد العينة الاستطاعية ووجد ان متوسط الزمن اللازم لكل اختبار من هنا نلاحظ من الجدول السابق الزمن الكلي اللازم لتطبيق البطارية ككل (145) دقيقة .

طريقة تصحيح اختبار الكفاءة اللغوية :

اعد مفتاح للتصحيح حتى تسهل عملية التصحيح كما اعطي لكل اجابة صحيحة درجة واحدة فقط والإجابة الخاطئة صفرا . وبذلك فقد اصبحت درجات الاختبارات واد او صفرا

(3) اختبار القدرة العقلية مستوي : 45-17 سنة اعداد فاروق موسى هذا الاختبار لقياس القدرة العقلية العامة حيث تم (1989) اختيار فقرات الاختبار بشكل يعكس القدرة على امكانية الاستفادة من التعلم في المواقف المختلفة ويتطلب الاداة الجيد في هذا الاختبار الاستخدام الكف للرموز اللغوية والعديدة و قدرة الفرد على تحصيل المعلومات وحفظها في الصورة الرمزية للاستخدام في المواقف اللغوية والمحاسبة والمشكلات المجردة .

وصف الاختبار :

يتكون هذا الاختبار من (90) سؤال مرتبة تصاعدا حسب درجة الصعوبة و تقيس القدرة العقلية من خلال خمس قدرات اللغوية و تتضمن مرادف العكس – معنى المفهوم – تمييز المفهوم واستخدامه و القدرة العددية و تتضمن العمليات الحسابية الاربع – علاقة الاعداد ببعضها في مسالة تتضمن اللغة – الاستبدال الحسابي و القدرة المكانية و تتضمن تمييز الاشكال – وضع الاشكال – علاقة الاشكال ببعضها – مقارنة الاشكال – حجوم الاشكال و الاستدلال و يتضمن الاستدلال اللغوي و الاستدلال الحسابي والمكاني و ادراك العلاقات بين الالفاظ و الاعداد و الاشكال زمني تطبيق الاختبار :

الزمن المحدد للتطبيق (30) دقيق بعد القاء التعليمات و حل الامثلة ومناقشتها .

طريقة تصحيح الاختبار

يعطى كل مفحوص درجة واحدة عن كل سؤال يجيب عليه اجابة صحيحة.

صدق الاختبار

قام معد الاختبار بحساب صدق الاختبار عن طريق

1- حساب معامل الارتباط الثنائي الاصيل لدرجات اسئلة الاختبار

2- حساب تمييز اسئلة الاختبار

3- حساب معامل الارتباط بين درجات 300 فرد في هذا الاختبار و درجاتهم في اختبار الذكاء المصور و القدرات العقلية الاولية و كانت معاملات الارتباط 0.86 مع الذكاء المصور 70-80 مع القدرات العقلية الاولية.

اما الدراسة الحالية فقد تم حساب الصدق في الطريق حساب معامل الارتباط بين درجات 100 طالب في هذا الاختبار و درجاتهم في اختبار الذكاء المصور و بلغت قيمة معامل الارتباط 0.83.

ثبات الاختبار

قام معد الاختبار بحساب الثبات عن طريق

1- حساب معامل ثبات الاسئلة في الاختبار .

2- حساب معامل ثبات الاختبار ككل بطريقة التجزئة النصفية و كان معامل ثبات الارتباط بين النصفين الفردي و الزوجي 0.92. و باستخدام معادلة سبيرمان-براون لتصحيح التجزئة النصفية 0.92.

اما الدراسة الحالية فقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية حيث بل معامل الارتباط بين النصفين الفردي و الزوجي 0.88 و باستخدام معادلة سبيرمان-براون لتصحيح التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات 0.94 و هي دالة احصائية عند مستوي 0.01.

يتضح مما سبق ان اختبار القدرة العقلية يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات مما يؤدي الى الاطمئنان و الوثوق في استخدامه في دراسة الحالة.

مقياس المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة

اعده عبد العزيز الشخص (1995) و هو يتكون من خمس مترات هي دخل الفرد في الشهر مستوى تعليم رب الأسرة وظيفته مستوى تعليم ربة الأسرة و وظيفتها تم توزيع الوظائف في تسعة مستويات و مستوى التعليم في ثمانية مستويات و دخل الفرد في سبعة مستويات.

أولاً: لعدم الوظيفة للجنسين

تم تصنيف هذا البعد الى تسعة مستويات كما يلي

المستوى الأول: عامل بائع متجول عامل شحن موز الصحف اليومية عامل بمحل تجاري ربة بيت ير مؤهلة عامل بمحطة بنزين ملاحظ الجراح.

المستوى الثاني: اعمال حرفية كبيرة محصل بهيئة النقل العام ملاحظ بوزارة الصحة ربة بيت مؤهل متوسط تاجر نشطة رقيب بالجيش.

المستوى الثالث: موظفون بوظائف فنية متوسطة مدرسو المرحلة الابتدائية بمؤهل متوسط وعاظ المساجد صغار التجار

المستوى الرابع: مهن حرة وكلاء المدارس الابتدائية و مدرسو المرحلة الاعدادية رؤساء الاقسام بالسكة الحديدية .

المستوى الخامس: موظفون يحملون مؤهل جامعي مدرسي مساعد بالجامعة

المستوى السادس: وظائف الجامعات (نائب رئيس الجامعة عميد الكلية).

المستوى السابع: المقاولون و كبار التجار

المستوى الثامن: مثل مدير العموم بالحكومة و الشركات .

المستوى التاسع: مثل الضباط (عميد لواء).

ثانياً مستوى التعليم للجنسين

تم تصنيف هذا البعد الى ثمانية للجنسين

- 1- بدون مؤهل
- 2- ابتدائية.
- 3- اعدادية.
- 4- ثانوية و ما يعادلها.
- 5- شهادة اعلى من الثانوية و اقل من الشهادة الجامعية الاولى.
- 6- دراسات عليا حتى الماجستير
- 7- دراسات عليا حتى الماجستير.
- 8- شهادة الدكتوراه.

طريقة تصحيح المقياس

يكتفي الناتج برقم عشري واحد ثم ضربه *10 اي (ص*10) ثم تدرج الدرجات في المستويات المقابلة لها اجتماعيا و اقتصاديا.

عينة الدراسة الاساسية و اجراءات اختبارها

من خلال الاطار النظري للبحث الحالي و الدراسات السابقة ثم تحديد العينة الاساسية للبحث الحالي بشرط ان يتحقق في الطالب الشروط الاتية

1- ان يكون الطالب في الصف الاول الثانوي العام و مستجد في فرقته

2- ان يكون متوسطا فني و يوضح الجدول التالي

الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات الذكور و الاناث في اختبار القدرة العقلية المستخدم في الدراسة الحالية.

الدلالة الاحصائية لمتوسطي درجات الذكور و الاناث لافراد العينة الاساسية على اختبار القدرة العقلية.

يتضح لنا في الجدول السابق ان القيمة ت المحسوبة اقل من قيمة ت الجدولية و هذا عني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور و الاناث لافراد العينة الاساسية على اختبار القدرة العقلية مما يدل على تجانس جميع افراد العينة الاساسية و انهم جميعا من مستوى ذكاء متوسط.

ان يكون الطالب من بيئة متوسطة المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.

الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات الذكور و الاناث لإفراد العينة الاساسية على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي

من خلال دراستنا للجدول نستنتج ان القيمة ت الجدولية و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور و الاناث لافراد العينة الاساسية على مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي مما يدل على تجانس جميع افراد العينة الاساسية و انهم جميعا من المستوى الاجتماعي و الاقتصادي متوسط.

القيمة الاساسية للدراسة الحالية

يتضح من الجدول السابق ان العينة الاولى الذكور (434) طالبا و الاناث (440) طالبة و العينة الكلية (874) طالبا و طالبة و اما المستبعدين الذكور (69) طالبا و الاناث (67) طالبة و العينة الكلية (136) طالبا و اما العينة النهائية الذكور (373) طالبا و الاناث (373) طالبة و العينة الكلية (746) طالبا و طالبة و بلغ متوسط عمر افراد العينة (15-5) سنة بانحراف معياري قدره (1.8.7).

منهج الدراسة و خطواتها :

إستخدم المنهج الوصفي التحليلي من صحة فروض الدراسة

خطوات الدراسة : تضمنت الدراسة خطوات كثيرة منها

- أ. المشكلة و اهميتها هي تحديد موضوع الدراسة
- ب. الإطار النظري و المفاهيم و تحديد موضوع الدراسة
- ت. البحوث و الدراسات العربية الأجنبية التي تناولت ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية :

تم اجراء التحليلات الاحصائية بواسطة الحاسب الالي باستخدام برنامجي ...وقد اعتمدت الدراسة الحالية في تحليل البيانات على الطرق الاحصائية : المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل الارتباط – اختيار تحليل التباين ذي التصميم العاملي (2*2) مربع ايتالحساب حجم الاثر في حالة تحليل التباين – تحليل المسار – التحليل العاملي ...

العلاقة بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و الثروة اللغوية

يتضح من الجدول رقم 34 وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائية بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في المجال القراءة بأبعاده و الثروة اللغوية و تعني هذه النتيجة ان هناك اقترانا بين درجة الفرد في الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة يدرك ان افكاره و إدراكاته ذات فعالية في ثروته اللغوية و يستطيع تحديد معاني الكلمات بسهولة لأنه يستطيع التمييز بين ماذا اعرف وماذا لا اعرف بالضبط و ذلك يحسن من مستوى الثروة اللغوية لديه.

العلاقة بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و القراءة الناقدة

يبين لنا الجدول رقم 34 وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائية بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده و اقراءة الناقدة و تعني هذه النتيجة انه بزيادة الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده المختلفة لدى الطالب تزداد درجة في القراءة الناقدة أي انه كلما زاد الوعي طالب بالإستراتيجية و الاراض و الافكار و الاشياء المصادر التي عليه استخدامها لانجاز مهمة القراءة

تعني هذه النتيجة انه يتحسن معرفة مهام التعلم التي يمكن ان بنجزها بواقعية خلال فترة محددة من الوقت و معرفة استرجاع المعلومات المخ سابق .

العلاقة بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و القواعد النحوية

يتضح لنا في الجدول رقم 34 وجود علاقة ارتباطيه موجبة و دالة احصائية بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و القواعد النحوية و تعني هذه النتيجة انه يتحسن درجة في قواعد النحوية أي انه كلما نما و تطور الوعي بالعمليات المعرفية و التنظيم الذاتي للطالب .فقدرته على التنبؤ و المقارنة و الفحص و مراقبة الذات و التناظر و التناسق و الضبط في مجال القراءة كلما زاد مجموع القواعد التي تنظم هندسة الجملة و مواقع الكلمات فيها و وظائفها من ناحية المعنى و ما يرتبط بذلك من اوضاع اعرابه و العكس صحيح .

العلاقة بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة والإملاء :

يتضح من الجدول رقم (34) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة احصائيا بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده والإملاء وتعني هذه النتيجة ان هناك علاقة طردية بين درجة الطالب في الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده المختلفة .

العلاقة بين الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة والكفاءة اللغوية :

يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بان مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة تتضمن مجموعة من المهارات تتمثل في التنبؤ والتخطيط و التقويم و تعديل الغموض و المراقبة الذاتية و ادارة المعلومات . وكذلك المعرفة بأنواعها الثلاثة (التقريرية ، الاجرائية ، الشرطية) وهذه المهارات جميعا تحكم وتضبط و تشرف على الكفاءة اللغوية بأبعاده المختلفة لدي بالتالي تساعد هذه المهارات على اتخاذ قرارات سليمة حيال تعليمه اللغوي و تجعله قادرا على الاجابة عن الاسئلة الاتية .انت تعرف متى تعرف و متى لاتعرف ؟.

نتائج اختبار صحة الفرض و تفسيرها :

نص الفرض الثاني يوجد تأثير دال احصائيا لمتغيري الدراسة :فئة الطلاب (المرتفعين في مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و المنخفضين فيها).

والجنس (ذكر والأنثى) والتفاعل بينهما على الكفاءة اللغوية لدى طلاب صف الاول الثانوي وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل تباين الثنائي (2*2) (2 فئة الطلاب * 2 الجنس) لبيان اثر متغيري فئة الطلاب و الجنس و التفاعل بينهما على الاداء في بطارية الكفاءة اللغوية .

خلاصة نتائج الدراسة :

- 1- توجد علاقة إرتباطية موجبة والدالة الاحصائية عند المستوى (0.01) بين مقياس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده والكفاءة اللغوية بمكوناتها
- 2- توجد الفروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (0:01) بين مرتفعي ومنخفض مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة في الاداء على ابعاد الثروة اللغوية و القراءة الناقدة والقواعد النحوية و التذوق الادبي و الاملاء و الاستماع والكفاءة اللغوية ككل لصالح المرتفعين .
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين الجنسين في الاداء على الثروة اللغوية و القراءة الناقدة و القواعد النحوية و التذوق الادبي و الاملاء و الاستماع و الكفاءة اللغوية ككل لصالح الاناث .
- 4- يوجد تفاعل دال احصائيا عن مستوى (0.01) بين متغيري الدراسة فئة الطلاب (المرتفعين والمنخفضين) و الجنس (ذكور و الاناث) على الاداء في الثروة اللغوية .
- 5- يوجد اتساق في مكونات العلاقة بين المهارات الاساسية لما وراء المعرفة في مجال القراءة و ابعاد الكفاءة اللغوية حيث كشف التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل هي :

العامل الاول : وهو عامل مشترك طائفي جذره الكامن (6.490) نسبة التباين (3/6.058) تشعب عليه بدرجة اعلى ما يلي : المعرفة التقريرية (0.794) في المرتبة الاولى يليها تعديل الغموض (0.760) في المرتبة الرابعة يليها الاستماع (0.673) في المرتبة الخامسة . ثم المعرفة الاجرائية (0.666) في الرتبة السادسة ...

العامل الثاني : هو عامل مشترك طائفي جذره الكامن (5-42) ونسبة التباين (113-1/30) تشعب عليه بدرجة اعلى ما يلي التنبؤ (0.779) .

العامل الثالث : وهو عامل مشترك طائفي جذره الكامن (4.339) ونسبة التباين (106-1/24) تشعب عليه بدرجة اعلى ما يلي التخطيط (0.785) في المرتبة الاولى ، يليه التذوق الادبي (0.693) في المرتبة الثانية ، تليه القواعد النحوية (0.6699) في المرتبة الثالثة ثم الثروة اللغوية (0.635) في المرتبة الرابعة ، ويمكن تسمية هذا العامل بالكفاءة اللغوية.

مكتبة الكتاب

يُدرج المؤلف في كتابه بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها في إعداد كتابه وكذلك المراجع التي يتوقع أن يستفيد منها من إعداد يراعي تقسيم قائمة المراجع إلى قسمين:

القسم الأول: يحتوي على قائمة بالمراجع العربية ترتب فيها أسماء المؤلفين

القسم الثاني: يحتوي على قائمة بالمراجع الانجليزية ترتب فيها أسماء المؤلفين ومن المراجع العربية نذكر فيها ما يلي:

* أحمد جابر السيد: تنمية بعض المهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج بعنوان دراسات في المناهج وطرق التدريس. ص 10_57

* حمدان علي نصر مدى وعي الطلاب المرحلة الثانوية في الاردن بإستراتيجيات ما وراء الإدراك الخاصة بالمواقف القراءة لأغراض الاستيعاب ص 94_118.

* حنفي محمود البوهي برنامج لتنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة ولفعاليتها في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذتهم بالمرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه _جامعة القاهرة_

* إعتد على الكاتب الذي يعد من النحاة المحدثين إبراهيم أنيس بعنوان دلالة الألفاظ (القاهرة)

* كما أنه إعتد أيضا على مجلات المجلة العربية للتربية لمحمود الصمادي العنوان بالنظريات تعلم اللغة وإكتسابها تضمينات تعلم العربية وتعليمها واستعان أيضا على مراجع أجنبية لأنه أراد أن يأخذ الأصل لتلك الكتب نذكر منها:

* Allen BA Waugh (1986) "Çonstruct Validation of metacogmtion»
journal of psychologue

*Flavell Metacogmtive aspects of problem solving the nature of

Intelligence . [1]

1 د عبد المنعم أحمد بدران (2008) مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية الطبعة الأولى القاهرة العلم ولايمان للنشر وتوزيع. ص 239/ 259

المرجعية الثقافية للمؤلف

تميز هذا كتاب بعلاقات الارتباطية الموجبة ودالة إحصائية عند جميع مستويات بين مقاييس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده والكفاءة اللغوية ، وجدت فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى منخفض ومستوى مرتفع...

ورد فيه كذلك إتساق في مكونات العلاقة بين المهارات الأساسية لما وراء المعرفة في المجال القراءة وأبعاد الكفاءة اللغوية

وكان ذلك مقتبسا من:

محمد عبد الخالق محمد _1989_ إختبارات اللغة الرياض : جامعة الملك سعود

علي إسماعيل محمد موسي _1997_ تقويم امتحانات اللغة العربية في ضوء الكفايات اللغوية لطلاب الثانوية العامة.

دراسات في المناهج وطرق التدريس.

الجمعية المصرية المناهج و طرق التدريس . العدد الواحد والأربعون.

ابريل ص 132_163. [1]

1د عبد المنعم أحمد بدران (2008) مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية الطبعة الأولى القاهرة العلم ولايمان للنشر وتوزيع . ص24/ 83

أسلوب المؤلف :

من خلال العنوان "مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية" نستنتج أن صاحب الكتاب إعتد على أسلوب قريب مختص في اللسانيات , كما أنه يبرز لنا بعض العناصر المتعلقة بأسلوبه.

أولاً:

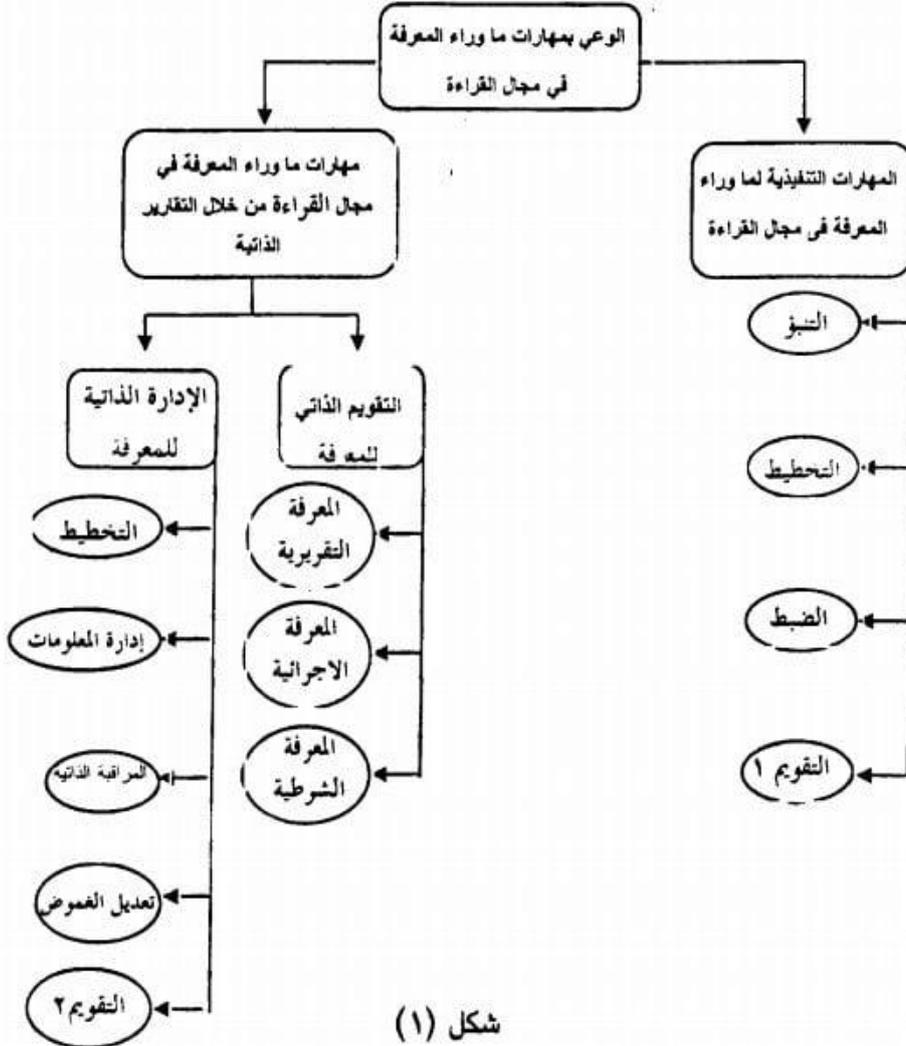
الدقة والوضوح : إستعمال الكلمات المفتاحية مثل : (مهارات , المعرفة , التفكير , الذات , الوعي , الكفاءة..) , وذكر كذلك أنه توخى الصعوبة والغموض مما يعيق على الطالب فهم محتواه بسهولة في عرض مفاهيم هذا الكتاب

*وفرة المحسنات البديعية مثل : (مرتفعي , منخفضي) (عالية , منخفضة) مما يضيف في النص نوعاً من التناسق والجمال

*تكرار بعض الكلمات وإنمئل:التنبؤ, التخطيط..

لتأكيد المعنى وتوضيحه وتقريب الصورة للقارئ [1]

*تحليل البيانات باستخدام المخططات لإيضاح والتحليل والاستقراء مثال :



شكل (١)

[1]

1 د عبد المنعم أحمد بدران (2008) مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية الطبعة الأولى القاهرة العلم ولايمان للنشر وتوزيع . ص40

*إستخدام الكلمات الوصفية التي تفيد جمالا وقوة كقولنا:

ويمكن تعريف مهارات ماوراء المعرفة بأنها مستوى من المعرفة يستطيع الطالب من خلاله أن يعبر عن معالجة المعرفة لديه وكذلك ضبط الوعي والمراقبة الذاتية لهذه المعالجة.

*إستخدام التراكيب البلاغية والإفادة من خصائصها كأساليب التوكيد مثل : إن مهارات ماوراء المعرفة في مجال القراءة تؤثر تأثيرا إيجابيا على الكفاءة اللغوية.

أساليب إنشائية مثل : ما الاستراتيجيات التي نستخدمها أثناء القراءة لاستخراج الأفكار الأساسية في النص؟

*رهافة الحس الأدبي للمؤلف

*إستخدام عبارات مستوحاة من الواقع

ضرب الأمثلة والشواهد بكثرة

واعتمادا على ماسبق نذكر مايلي:

يمثل الكتاب تخصص وأكثر دقة وشمولية من غيره.

*يختصر المسافات بين القارئ وأفكار الكاتب.

*يسهل على الطالب والباحث والمتقف والمهتم بهذا العلم سهولة معرفة هذا العلم وأسس ومفاهيمه. [1]

تمهيد

ان مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة تتمركز في ثلاث مراحل ما قبل عملية القراءة. ما بعد عملية القراءة. حيث يوظف الطالب جميع مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة و هي

القسم الاول : المهارات التنفيذية لما وراء المعرفة في مجال القراءة و يضم _ (التنبؤ - التخطيط - الضبط - التقويم).

القسم الثاني: ويضم التقويم الذاتي للمعرفة بأبعاده الثلاثة المعرفة التقريرية -الاجرائية - الشرطية) و الادارة الذاتية للمعرفة بأبعاده الخمسة (التخطيط -ادارة المعلومات -المراقبة الذاتية -تعديل الغموض -التقويم) و انه بالتدريب على هذه المهارات يتحسن اداء الطالب في فهم القراء . ان القارئ الجيد هو الذي يوظف مهارات ما وراء المعرفة في كل مرحلة من المراحل الثلاث .

وفي ضوء ما سبق عرفت الدراسة الحالية الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة اجرائيا بأنه وعي الطالب بالمهارات المعرفية الخاصة به في مجال القراءة و نواتجها و ما يتمثل بتلك المعرفة و التنبؤ بالنتائج و قدرته على وضع خطط محددة للوصول الى اهدافه من القراءة و تحديد الصعوبات التي قد تواجهه اثناء القراءة و طرق التغلب عليها و كذلك اختبار استراتيجيات جديدة و قدرته و تقويمها باستمرار و ذلك. كما يظهر من خلال استجابات الطلاب على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية و سوف نتناول الدراسة مهارات ما وراء المعرفة مفهوما و قياسا. و كذلك علاقتها بالكفاءة اللغوية .بالإضافة الى الاجراءات التجريبية للدراسة.

اهم العناصر التي تطرق اليها الكاتب و عالجه في كتابه

1- مفهوم ما وراء المعرفة

اول من اوجد هذا المصطلح هو فلافل عند دراسته لعمليات الذاكرة حيث عرفها معرفة الفرد بعمليات المعرفة الذاتية و معرفته بأي انتاج يرتبط بها اما بالنسبة لبعض المفكرين **براون و ارمبروستر** اتجه في تعليم المهارات المعرفية يركز على وعي المتعلم بعمليات التفكير و قدرته على التحكم و السيطرة على محاولة التعلم .

وونج وونج هي الوعي الاستنباطي بالعمليات المعرفية و التنظيم الذاتي للفرد.

ريسنيك التفكير بصوت عال او الحديث مع الذات بهدف متابعة و مراجعة نشاطات حل مشكلة.

كلوي انها القدرة على مراقبة و ضبط معالجة المعلومات.

ليفين ان ما وراء المعرفة في معرفة المتعلم ب(كيف- متى- لماذا) ا يستخدم استراتيجيات معنية دون يرها لانجاز مهمة ما.

ويد ورينولدز انها قدرة الفرد على التفكير في الشيء الذي يتعلمه و تحكمه في هذا التعلم و عرفت ايضا ما وراء المعرفة على انها

1 قدرات (**ويد ورينولدز - كلوي**)

2 عمليات (**ستيرنبيرج**)

3 اجراءات (**هينسون والر**)

4 مهارات معرفية (**فتحي جروان**) [1]

ما وراء المعرفة تتركب من المعرفة و الوعي و الضبط.

فهي معرفة الطالب بمهارات المعرفية التي تتطلبها المهمة .

1 عبد المنعم احمد بدارن (طبعة 1 ص 14) .

اما الوعي فهو وعي و ادراك الاستراتيجيات لتحقيق نتيجة .
الضبط القدرة على اتخاذ قرارات واعية.

مكونات ما وراء امعرفة شرح مختصر لمكونات ما وراء المعرفة في مجال القراءة

اولا القسم الاول المهارات التنفيذية لما وراء المعرفة في مجال القراءة و يضم التنبؤ التخطيط الضبط التقويم و لقد اطلقت الدراسات الحالية على هذه الابعاد الاربعة على انها المهارات التنفيذية في مجال القراءة بينما اشار سوسجود الى انها تلك العمليات التي تجعل الطالب يفكر في المشكلة من خلال استراتيجيات تخطيط الذات و ضبطها و تنظيمها و تقسيم الذات و الاسئلة الذاتية فالطالب عليه ان يتنبأ بما يستطيع القيام به في القراءة ثم التخطيط لمهمة القراءة ثم يضبط عملية القراءة ثم يقدر و يقيم ادائه القرائي و فيملا يلي توضيح لهذه الابعاد الاربعة.

ا- التنبؤ و عرفته الدراسة الحالية بأنه توقع الطالب لما يستطيع القيام به بالفعل في القراءة و درجة هذا التوقع و يعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالب على بعد التنبؤ في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ب- التخطيط يتضمن تحديد الاهداف و اختيار الاستراتيجيات اللازمة و الاجراءات المرتبطة بانجاز المهمة و تحديد الصعوبات الكامنة و طرق التغلب عليها و التنبؤ بالنتائج.

ج- الضبط و هو عبارة عن طبيعة القرارات الواعية و الافعال التي يقوم بها الطالب اثناء ممارسته للنشاط بناء على معرفته و وعيه.

د- التقويم و هو القدرة على تحليل الاداء و الاستراتيجيات الفعالة عقب

حدوث التعلم.[1]

التخطيط و التقييم ينتميان إلى القسم الأول (المهارات التنفيذية لما وراء المعرفة)

3- اهمية الوعي بمهارات ما وراء المعرفة

ا-في مجال التعلم بصفة عامة اشار كلوي الى اهمية البحث في ما وراء المعرفة لأنه تعطي فهما اعمق للطالب و تعطي فهما اعمق لأنظمة التفكير لديه و توجهه نحو الاهداف الخاصة و ايضا ان يفهم الانسان نمط التفكير الخاص به.ليس مجرد حدث فقط لكنه حدث يتسبب في تفكير الفرد ذاته في الاستشارة و التنظيم الذاتي للمعرفة لديه.

كما ان ما وراء المعرفة و تعديل السلوك المعرفي ينموان بشكل متوازي .فما وراء المعرفة تشير الى ما يعرفه الطالب حول تعلمه الذاتي بينما تعديل السلوك المعرفي يعلمه ان يطبق عمليات ما وراء المعرفة من خلال التواصل الذاتي.

ب- في مجال القراءة ان ممارسة الطالب للوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة يعد من اعل مستويات التفكير لأنها تعد من مستويات التفكير المعقد الذي يختص بمراقبة القارئ لكيفية استخدامه لعقله . و ان الطالب يحتاج الى ان يفهم تفكيره عندما يقرأ و كيف يقرأ و يحتاج الى التأكد من تقدمه في القراءة . و يقيم ذاته فيما يكون قد استخدم الاسلوب الامثل . و قد يعدل سلوكه القرائي وفق ذلك .وعدم تنظيم المصطلحات يوصف بها الطالب ذو الصعوبات التعلم في القراءة لان هذه الصفات تتسبب في فشلهم بتوظيف استراتيجية توجه الهدف بفعالية و كفاءة.

و على العكس من ذلك فان معظم القراء الناجحين يشيرون الى اهمية النشاط و فعالية المتعلمين الذين يشجعون على ممارسة أنشطة مهارات ما وراء المعرفة و المتمثلة في التخطيط قبل القراءة و مراقبة الفهم اثناء القراءة و فحص النتائج بعد القراءة .[1]

4- الكفاءة اللغوية مفهومها

يمثل المحور الاساسي لقياس اهداف النظرية اللغوية عند تشومسكي و احد الاصول التي تميز النظرية التوليدية-التحويلية بصفة عامة و بالرغم من ذلك فان هناك عدة تعريفات للكفاءة اللغوية يمكن توضيحها في مايلي

احمد اللقاني ان الكفاءة بأنها الحد الاقصى الذي يجب ان يصل اليه الطالب فيما كلف به من اعمال و تحدد بدرجة معينة و تختلف باختلاف الموضوع.

علي موسى الكفاءة اللغوية بأنها الحد الادنى من المعارف و الاتجاهات و القيم و المهارات اللغوية الذي يمكن طالب الثانوية العامة من التفاعل الايجابي مع مكونات لغته الام و اتصاله بالحياة اتصالا فعالا.

ميشال زكريا بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح للإنسان بناء او تكوين الجمل و فهمها في لغته او هي تجسد العملية الذاتية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة جملة.

محمود النافعة انها القدرة رئيسية ينبي ان يمتلكها الفرد بحيث تحقق اعلى مستوى عندما تظهر في سلوكه الادائي و هي تتضمن جانبين جانب كامن (مفهوم ((و هو يشير الى امكانية القيام بالعمل و جانب ظاهر يشير الى (عملية((الاداء الفعلي للعمل.

صابر عبد النبي بأنها عبارة عن انتاج عدد لانتهائي من الجمل و ادراكه من الناحية النظرية و تمييز الجمل الصحيحة نحويا والغير الصحيحة و فهم تركيب الجمل و تمييز الجمل التي يكون بعضها صياغة جديدة للبعض الاخر و استبيان الغرض.

ريتشارد س ويلات انها مهارات الشخص في استخدامه اللغة لغرض محدد و هي تشير الى درجة المهارة التي يتمكن بها الشخص من استخدام اللغة ثل اتقانه القواعد النحوية او القراءة او الكتابة او التحدث او فهم اللغة.[1]

5 - دراسات تناولت مهارات ما وراء المعرفة و علاقاتها بالكفاءة اللغوية

***دراسة بارسون** بعنوان اثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في القدرة على القراءة الناقدة تضمنت الدراسة الاستراتيجيات الاتية الاستجواب و التلخيص و التنبؤ و التأمل في غرض الكاتب. قسموا عشوائيا الى مجموعتين مجموعة تعلمت مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة و المجموعة الضابطة تعلمت نفس المهارات باستخدام مادة مقروءة و لم يتضمن التدريب عنصر ما وراء المعرفة و ثم تقويم افراد العينة في القدرة على القراءة الناقدة و الفهم العام و الاستخدام الملائم للاستراتيجيات المتعلمة و تعديل الغموض.

***دراسة جاكويس و بيرس** بعنوان ما وراء المعرفة في مجال القراءة لدى عينة من الاطفال الى التعرف على اثر ما وراء المعرفة في مجال القراءة لدى عينة من الذكور و الاناث توصلت الدراسة الى تفوق الاناث على الذكور في مدى الوعي و الاساليب القرائية المستخدمة لمعالجة نص القراءة. فالاناث اقدر على ايجاد انماط من التفاعل قد تسهم في تطوير الحوار و المحادثات الذاتية مع الكاتب بشكل يفوق الذكور الذين يميلون الى قبول او رفض ما يشتمل عليه النص من افكار و اراء. اما الذكور فكانوا اكثر براعة في التعامل مع افكار الكاتب و الوصول الى المعاني البسيطة.

***دراسة بيربيرا** عنوانها اثر الاستراتيجيات المستخدمة على الاداء في اختيار اللغة الثانية هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية و ما وراء المعرفة و اختبارات الاداء في اللغة الثانية لدى العينة من ذوي القدرة المرتفعة و المنخفضة و استعان الباحث بالتحليل العاملي حيث اسفرت الدراسة عن ان استراتيجيات ما وراء المعرفة و اختبار الاداء في اللغة الثانية لهما نفس المكونات العائلية في المجموعتين (المرتفعة و المنخفضة) بينما قدمت الاستراتيجيات المعرفية نماذج مختلفة و هذا معناه ان التنوع في القدرات يظهر نتيجة لاستخدام معالجات مختلفة من استراتيجيات ما وراء المعرفة. [1]

1 عبد المنعم احمد بدران (مهارات ما وراء المعرفة و علاقاتها بالكفاءة اللغوية) ط 1 ص 93.

6-الاجراءات التجريبية للدراسة

ا-الدراسة الاستطلاعية هدفت الى

الوقوف على مدى مناسبة ادوات الدراسة لمستوى افراد العينة و التأكد من وضوح التعليمات و كذلك وضوح البنود المتضمنة في هذه الادوات.

التعرف على الصعوبات التي قد تظهر اثناء تطبيق هذه الادوات و العمل على تلاشيها و التغلب عليها.

التحقق من صدق و ثبات ادوات الدراسة.

ب-ادوات الدراسة تكونت ادوات الدراسة فيما يلي

ا-مقياس الوعي بمهارات ما وراء امعرفة في مجال القراءة.

ب-بطارية الكفاءة اللغوية.

ج-اختبار القدرة العقلية مستوى 10-11 سنة.

مقياس المستوي الاجتماعي-الاقتصادي.

عرض ادوات الدراسة هدف المقياس

يهدف المقياس الى التعرف على وعي الطالب بالمهارات المعرفية الخاصة به في مجال القراءة و نواتجها و ما يتصل بتلك المعرفة و التنبؤ بالنتائج و قدرته على وضع خطط محددة للوصول الى اهدافه من القراءة و تحديد الصعوبات التي قد تواجهه اثناء القراءة و طرق التغلب عليها و كذلك اختيار الاستراتيجيات القرائية المناسبة و تعديلها او التخلي عنها .و اختيار الاستراتيجيات جديدة و قدرته على مراجعة ذاته و تقويمها باستمرار.

وصف المقياس يكمن في

1-الصورة الاولى - 2-الصورة التجريبية - 3-الصورة النهائية. [1]

7- خلاصة نتائج الدراسة

توجد علاقة ارتباطيه موجبة و دالة احصائية بين مقياس الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة بأبعاده و الكفاءة اللغوية بمكوناتها.

تسهم مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة في التنبؤ بمستوى الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الاول الثانوي العام على النحو التالي

احتل التخطيط المرتبة الاولى ثم الضبط المرتبة الثانية ثم يليها التخطيط في المرتبة الثالثة و يتبعه التقويم في المرتبة الرابعة ثم المعرفة الاجرائية في المرتبة الخامسة ثم يليه التنبؤ المرتبة السادسة....

امكن التوصل الى نموذج سببي يفسر انخفاض الكفاءة اللغوية بين طلاب عينة الدراسة في ضوء ابعاد الوعي بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة حيث تبين ان الطلاب المنخفضين في الكفاءة اللغوية يعانون من نقص حاد و انخفاض شديد في ادارة المعلومات التقويم- المراقبة الذاتية- المعرفة الاجرائية التنبؤ- المعرفة التقريرية- الضبط-تعديل الغموض- التخطيط-المعرفة الشرطية- التخطيط على الترتيب من اشدها احالها الى اقلها و بذلك يساعد هذا النموذج في مقارنة و تحليل صور و نماذج التأثيرات المباشرة و الغير مباشرة التي توجد بين مهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة كما يساعد في بيان كيفية تأثر الكفاءة اللغوية بمهارات ما وراء المعرفة في مجال القراءة المستخدمة في ادراسة الحالية في ترتيب خاص تبعا لقوة تأثيرها على الكفاءة اللغوية لدى طلاب الصف الاول الثانوي من اقواها و اشدها تأثيرا الى اقلها تأثيرا كذلك يساعد على معالجة متغيرات الدراسة الحالية كنظام متكامل لأنه يتضمن في تحليله جميع التأثيرات المباشرة و ير المباشرة على الكفاءة اللغوية. [1]

نقد و تقييم

عنوان هذا الكتاب ينقسم الى شطرين المصطلح الاول ما وراء المعرفة و الثاني الكفاءة اللغوية و من خلاله يتضح ان المؤلف يتناول دراسة حول استراتيجيات التي قارئ اثناء قراءته لنص ما. و العلاقة بين الاستراتيجيات و الكفاءة اللغوية التي هي فهم الافكار و استخدام النظام النحوي للغة و مفرداتها مؤلف هذا الكتاب عبد المنعم احمد بدران استاذ بكلية التربية في سوهاج مدينة ناصر في طبعته الاولى صدر هذا الكتاب عن دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع .حجم الكتاب 17.5*24.5 و يحتوي على 276 صفحة لاف الكتاب يحتوي على الوان كثيرة و حروفا ترمز الى تنوع استراتيجيات القراءة و ما وراء المعرفة.

فهرس الكتاب يحوي فصلين الاول خصص للإطار النظري للدراسة فعلاج مفهوم ما وراء المعرفة و مكوناتها و الفرق بين الاستراتيجيات المعرفية و استراتيجيات ما وراء المعرفة و كذلك شرح مختصر لمكونات الوعي بمهارات ما وراء المعرفة .بالإضافة الى المهارات التنفيذية لما وراء المعرفة و اعطى مفهوما للكفاءة اللغوية و الفرق بينها و بين الاداء اللغوي و جميع مكوناتها. فكان هذا الفصل بمثابة فرضيات و نظريات ليقوم في الفصل الثاني بإثبات صحة هذه الدراسة من خلال التأكيد على النقاط التي ذكرها سابقا خصوصا العلاقة بين ما وراء المعرفة و الكفاءة اللغوية فكان الفصل الثاني درسا تطبيقيا مكملا للدرس النظري عن الوعي في الفصل الاول.

و من خلال اطلعنا على الكتاب وجدنا بعض نقاط الضعف والقوة أنستخلصهما في النقاط التالية

نقاط القوة

استوفى الكاتب الحديث عن مفهوم كل من مت وراء المعرفة و الكفاءة اللغوية و اثرها من جانب تحديد الاطار المفاهيمي بأقوال كتاب و مفكرين .

استخدامه للأسلوب التفسيري مما عزز من صحة نظرياته و جعلها قابلة للتحليل و التدقيق فيها دون تشكيك. [1]

1 د عبد المنعم أحمد بدران (2008) مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية الطبعة الأولى القاهرة العلم ولايمان للنشر وتوزيع . ص 175

تقسيمه للمعلومات حسب خطة مضبوطة و حقيقة يمكن للباحث من تحليل نصه بأسلوب سهل.

ثراء الكتاب بالمعلومات دليل على ثقافة الكاتب الواسعة و اطلاعه على تفاصيل الموضوع بدقة.

نقاط الضعف مع ان نقاط القوة غلبت على نقاط الضعف الا انه اخطا في بعض المواضيع خطة اكتاب قسمت الى فصول دون تقسيمها الى مباحث.

تحليل الجداول و المخططات في الفصل الثاني مبهم بعض الشيء.

كما انه اعتمد على تكرار بعض المعلومات مثل التخطيط. التنبؤ...

نستنتج ان مؤلف الكتاب استغنى تماما عن خاتمة الكتاب و انه ادرج في كل فصل نتائج تطرق اليها و بين ذلك في مقدمة كتابه من خلال الكلمات الاساسية التي استعملها (من خلال ...نرى...) و يرها من الالفاظ الدالة على انه ينتج لنا في كل ما يراه مفيد و يعلق عليه.

ارى ان وجهة نظري ان هذا الكتاب قيم لدرجة انه لا بد كل مهتم بهذا العلم ان لا يغفل عنه و عليه ان لا يحرم نفسه عن معرفة ما يحويه هذا الكتاب و ان لا تخلو

مكتبته منه. [1]

في الاخير و من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا ان التفكير للطلاب اليوم هو ما يشغل علماء التربية. و انما اصبحت جودة التفكير هي من اهم التوجهات التربوية المعاصرة التي تتطلب من المتعلم التفاعل مع مشكلات حياته . و متغيرات عصره . و المستجدات المتلاحقة و المتنوعة و ليصبح ذا قدرة على تحليل المواقف و اتخاذ القرارات و اصبح جوهر عمليات التربية الان تعليم الطلاب كيف يفكرون بطريقة فاعلة تدريبهم على استراتيجياته.

و من هذه الاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تدور حول وعي الفرد بما يقوم به من مهارات و عمليات اثناء التفكير . بغية تحسين الذاكرة و مراقبة عملية التعلم و ضبطها الى ان يشير الى مفهوم ما وراء المعرفة الذي يعد واحدا من التكوينات النظرية المعرفية في علم النفس المعرفي المعاصر الى عمليات التحكم التي يستخدمها الفرد في حل المشكلات و هي عمليات تخطيطية و تنفيذية مهمتها توجيه و ادارة مهارات التفكير المختلفة اللازمة لحل مشكلة (فتحي عبد الرحمان جروان 1999. ص 43) و يرجع هذا المفهوم بأصوله الى العالم فلافل (1971). و ذلك من خلال بحثه حول عمليات الذاكرة والتخزين و الاسترجاع و مراقبة تلك العمليات و التحكم الذاتي فيها كما تعد استراتيجيات ما وراء المعرفة احدى برامج التفكير العليا و قد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في بداية السبعينات ليضيف بعدا جديدا في جال علم النفس المعرفي . و يفتح مجالا واسعا للدراسات و الوعي و مهارات التعلم و الدراسة و قد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينات و التسعينات . ولا يزال يلقي الكثير من الاهتمام نظرا لارتباطه بنظريات الذكاء و التعلم و استراتيجيات حل المشكلة و اتخاذ القرار.

و في مجال تعليم اللغات حظيت استراتيجيات ما وراء المعرفة اهمية كبيرة نظرا للدور الذي تقوم به في تنمية مهارات اللغة و ضبطها و التحكم فيها. وهذه المهام اللغوية التي يقوم بها المتعلم من اجل تنمية كفاءاته اللغوية تتضمن مراحل هي ما قبل المهمة مرحلة انجاز المهمة اللغوية و مرحلة ما بعد المهمة و في كل مرحلة من هذه المراحل يتحقق التخطيط و التنظيم .المراقبة .التقييم . ادارة المعلومات و تطويرها.

فقبل الشروع في المهمة اللغوية يقيم الطالب مت لديه من معرفة حول المهمة التي سيؤديها و يقوم باستجواب نفسه حول معرفته السابقة و ما يريد ان يقوم به و يستمر الطالب اثناء انجاز المهمة اللغوية في تقييم تلك المعرفة عن المهمة . فقد يكتشف اجزاء مهمة . و قد يتوقف قليلا لإعادة تجميع المعلومات و ادراك ما وقع فيه من اخطاء. و بعد انجاز المهمة يقوم مرة اخرى بتقييم ما قام به.

و اذا كانت الدعوة في مراحل التعليم العام ضرورية .فان الدعوة الى تدريب طلاب جامعة و
بخاصة طلاب كلية التربية على هذه الاستراتيجيات اشد ضرورة . حيث ان الطالب في هذه
المرحلة اصبح مهما لتجاوز نل التراث الى حسن تفسيره و الانتقاء منه و احياء عناصره
الثابتة ثم ربطها بواقع مجتمعه كما ان مناهج التعليم الجامعي تهدف الى تكوين انسان
يتميز بالقدرة على التفكير السليم. و الاحاطة بطرائقه و الادراك و الوعي بالأساليب
المستخدمة في دراسة الكون و البيئة المحيطة .و القدرة على التحليل الموضوعي للظواهر
و المشكلات و فهم حركة التاريخ الانساني.

و الخصائص التي تميز مراحلها و الاستفادة من حقائقه. بالإضافة الى التعود على تقييم
تجاربه في الحياة من منظور شمولي و الاستفادة من دروسها.

و لعل تلك الاهداف السابقة التي تسعى المؤسسة الجامعية الى تحقيقها لدى المتعلمين
تتناسب مع منطلقات ما وراء المعرفة التي تتطلب من المتعلمين ان يمارسوا استراتيجيات
التخطيط. المراقبة.التقييم لتفكيرهم بصورة مستمرة و رسم الخطط اللازمة للمواقف التي
يتعرض لها و يحللها الى عناصر و تقييم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية.

كما انه في سبيل السعي الى وضع معايير لتحقيق الجودة في التعليم .اقترح البعض وضع
معيار اكتساب الخريج معلومات يستطيع توظيفها و تطبيقها في مواقف الحياة اليومية.
مع التركيز على تعرف كيفية الوصول الى المعرفة. بالإضافة الى قدرته على ممارسة التعلم
الذاتي الذي يؤهله للتوصل الى الحقائق و المفاهيم بدقة و تعليم التفكير و استراتيجياته
يعد من احد اهم اهداف التربية اللغوية في العصر الحالي. و تزويد الدارسين في مجال اللغة
العربية و مهاراتها باستراتيجيات تجعل الطلاب المعلمين قادرين على فهم طبيعة اللغة و
القواعد التي تضبطها و تحكم ظواهرها و الخصائص التي تتميز بها مكوناتها .اصواتها
مفردات تراكيب....

و تشغل المهارات بأنواعها و مستوياتها المختلفة وضعا مركزيا في علم النفس المعرفي
المعاصر. و التربية الحديثة لأنها تشكل احدى الظواهر الاكثر اهمية و ضرورة لدى
المتعلمين. حيث تنطوي نشاطات الانسان اليومية على الكثير من المواقف التعليمية
المهمة. و نظرا للاهتمام المتزايد و المتنامي من قبل الباحثين و المفكرين القائمين على
شؤون التعليم بالتركيز على التربية السيكولوجية للمتعلمين من خلال تأهيل القدرة على
المهارات بمستوياتها المختلفة . لذلك يرى ان التعليم الفعال للمهارات يبدو حاجة ملحة
اكثر من أي وقت مضى الان العالم اصبح اكثر تعقيدا نتيجة التحديات التي تفرضها
المعلومات و الاتصالات في شتى مناحي الحياة. وربما كان النجاح في مواجهة هذه

التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة و تطبيقها.

كما ان هناك عدة اسباب تحتم على مدارسنا الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير وتحسين المهارات لدى المتعلمين بصورة منظمة و هادفة الامر الذي يتطلب معه ضرورة امتلاك المتعلمين درجة كافية من الوعي بالاستراتيجيات والمهارات ما وراء المعرفة.

ان نجاح نظرية ما وراء المعرفة بوجهة نظري يعتمد على قدرة المؤسسة التعليمية سواء جامعية كانت او غير ذلك على جعلها اسلوب حياة لدى المعلم و الطالب. حيث تصبح حوارا يوميا مستمرا لتعزيز التفكير. و هو ما سيخلق بيئة متكاملة و شاملة و مستمرة لفلسفة ما وراء المعرفة.

و لا يسعني في النهاية سوى ان اشكر كل من ساعدني للوصول الى تأليف بدءا من الدكتور عبد المنعم احمد الذي تفجرت على يديه اولى اهتماماتي البحثية ولا يفوتني ان اشكر كل من ساهم في اخراج هذا الكتاب.

قائمة المصادر و المراجع

❖ د عبد المنعم أحمد بدران (2008) مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية الطبعة الأولى القاهرة العلم ولايمان للنشر وتوزيع.

❖ https://www.hugedomains.com/domain_profile.cfm?d=ajfan&e=com